

تفسير سورة آل عمران (1) الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان اكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - [00:00:32](#)

حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والالوانم والخيول المسومة والالوانم والحرث للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيول المسومة والالوانم والحرث ذلك - [00:00:59](#)

متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآل قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله. والله بصير بالعباد - [00:01:28](#)

الذين يقولون ربنا اننا امننا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين الصابرين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [00:01:48](#)

لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب - [00:02:15](#)

هذا مقام كريم من مقامات سورة ال عمران وسورة ال عمران سورة مدنية من اخر ما نزل من القرآن من اواخر ما نزل من القرآن. فقد ذكر بعد سنة الوفود وسنة الوفود كانت في السنة التاسع - [00:02:35](#)

نزلت عام الوفود الى رسول الله وفود القبائل العربية من الجزيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الوفود في السنة التاسعة بعد فتح مكة في السنة الثامنة - [00:03:03](#)

فتحت مكة المكرمة في السنة الثامنة ودخل الناس في دين الله افواجا وجاءت الوفود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعض الوفود كانت وجودا كافرة. ومنها وفد نجران - [00:03:17](#)

الذي نزل بسببه صدر سورة ال عمران اثنا واثنتين اثنا واثنتان وثمانون اية من اول الف لام اول السورة الله لا اله الا هو الحي القيوم. الى قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلا يقبل منه - [00:03:30](#)

وهو في الاخرة من الخاسرين. ورأيت ان الايات التي انا قريت اول ما جلست من شوي كتبت بقوله ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم فرق بينهم - [00:03:50](#)

ثم ختمت ختمت الايات التي نزلت بسبب وفدنا نصارى نجران بقوله ان الدين عند الله الاسلام والى قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلا يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - [00:04:04](#)

ووفد نصارى نجران ان كان الخطاب في الايات عام يعني ما هي نصيحة لنصارى نجران لكي يدخلوا في الاسلام وحدهم بل هي نصيحة كل ما نزل في هذه السورة وغيرها من الايات هو نصيحة لنصارى نجران - [00:04:20](#)

ولليهود وللبنية النصارى في العالم وللمشركين وللمؤمنين والمسلمين الى يوم القيامة. يعني هي نصيحة عامة نصيحة عامة من الله

عز وجل لجميع الخلائق الذين يكلفون ويسألون امام الله يوم القيامة ويكونون من اهل النار او من اهل الجنة - [00:04:44](#)
يكونون من اهل النار او من اهل الجنة وبدأها الايات بدأها بذكر انه نزل التوراة نزل نزل الانجيل نزل القرآن. وطبعا هذه الكتب
السماوية المشهورة المتوارثة التي اتبعها فئام وامم كثيرون من الخلق. وان كان الانجيل قد حرف - [00:05:05](#)

بعد نزول المسيح بعد رفع المسيح عليه السلام بايام قليلة. وان كانت التوراة قد دخلها التحريف يحرفون الكلمة من بعد مواضعه
يلوون سنتهم بالكتاب لتحسبوهم من الكتاب وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. لكن فيه اصول
موجودة. فيه اصول - [00:05:33](#)

التوحيد موجودة في التوراة والانجيل ما هو النصارى يقولوا الله على الله. الاب والابن والروح القدس اله واحد يعني جاعلين ثلاثة.
ثلاثة الاب والابن والروح يجعل منهم اله واحد ضمنهم في اله - [00:05:53](#)

واجعلوه بلا والنصارى اليهود يقولوا عزيز ابن الله لكن كلهم في الاصل يقولوا لا اله الا الله ولذلك في التوراة اعبد الهك اباك ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب الها واحدا. وفي بعض الاناجيل نفس الناص اللي موجود في التوراة. فالاله الواحد - [00:06:06](#)
واحد مذكور مقرر مقرر وان كان هو مقرر في الفطرة والجبلة. كون الاله الاعظم خالق السماوات والارض المهيم على كل شيء. المدير
لكل شيء. القائم على كل شيء. هو رب هذا مركز في الفطر والجبلة - [00:06:27](#)

الحيوانات تعرف ذلك الطيور تعرف ذلك. الحشرات تعرف ذلك. لو نطق الحشرات لنا تصرحت بذلك ولذلك الهدهد لما رأى اه ملك
السبع تسجد للشمس جا للسليمان يقول وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله - [00:06:50](#)

يعني يعني فطرة الهدهد ابت ان يشرك بالله وان يكفر بالله وان يتخذ مع الله ويلوم جماعة سباً ان يعبدوا الشمس من دون الله
فيتحزن ويتحسر ويتوجع ويتفجع ويقول وجدتها وقومها يسجدون - [00:07:15](#)

للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا بسم الله الذي يخرج الخبء في
السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون. الله لا اله الا هو رب العرش العظيم - [00:07:35](#)

نصيحة طائر نصيحة طائر ينصح فيقرر توحيد الله وساق الله لنا قصته. وعرفنا الله ان هذا هو قال كذا وعرفه سليمان الذي
عرف عندما تحدثت النملة ونصحت قومها وقالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم - [00:07:55](#)

ايمان وجنوده وهم لا يشعرون وهم لا يشعرون. فالفطر في توحيد الله واقرار انه رب كل شيء ومليك كل شيء وسيد كل شيء
والمعبود الحق الذي لا يجوز ان يتوجه العبد بطرفة عين الى غيره تبارك وتعالى من العبادة - [00:08:18](#)

يعرف ذلك وحتى ابو جهل يعرف ذلك حتى فرعون فرعون الذي اراد ان يغفر قومه ويقول لهم ما علمت لكم من اله غيري مجرد
تغريير وتضليل يقول له موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - [00:08:41](#)

واني لاطنك يا فرعون مثبور. يقولوا لقد علمت انت قلبك مطمئن ان هذه ايات من عند الله انت وقومك ما تقدرون عليها ولذلك
السحرة اهل العلم والخبرة بالسحر بمجرد ما رآه اقر لله ساجدين - [00:09:10](#)

لانهم عرفوا انه انها ليست من مقدور البشر وانما هي من مقدور خالق القوى والقدرة. لا اله الا هو هذا واحد وابو جهل في قلبه كما
اشار الله عز وجل في سورة الانعام عندما قال ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقول - [00:09:30](#)

خلود لما يقولوا عليك ساحر وشاعر وكاهن ومجنون معلم قال له ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. ولكن لا
يكذبونك. قلوبهم مطمئنة انك رسول الله. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [00:09:52](#)

ومثل ما قال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وجلس في اية اخرى فلما جاتهم ايات مبصرة قالوا هذا سحر مبين.

فتوحيد الله مركز في فطر الخلائق. مؤمنها كافرة كلهم في زرارة لو تركوا لو تركوا على الفطرة لعبدوا الاله الحق وحده. كل مولود
يولد - [00:10:12](#)

على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه يحرفونه عن الدين الحق الى الدين الباطل وذكر الله اشار الى قصة نصارى نجران
عندما وفدوا سنة تسع الى رسول الله وكانوا وكانوا عددا كبير يرأسهم رجلا - [00:10:41](#)

واحد منهم يقال له السيد والثاني يقال له العاق فدخلوا على النبي عليه السلام في هذا المسجد الطيب الطاهر واستأذنوا رسول الله في الصلاة الى في الصلاة في داخل المسجد النبوي - [00:11:07](#)

وهم نصارى فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالمسجد فصلوا الى جهة المشرق الى جهة المشي. يعني ما صلوا الى قبلة المسلمين صلوا الى جهة المجد فلما انتهوا من صلاتهم قال له قال الرسول عليه الصلاة والسلام موجهها الكلام الى شيخهم -

[00:11:25](#)

السيد والعاقب فقال اسلما قال اسلمنا قبلك احنا مسلمين قبل التماثيل احنا مسلمين من ايام عيسى وموسى قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ادعاؤكما لله ولدا وعبادتكما للصليب واكلكما للخنزير قالوا يا محمد اليس فيما انزل اليك - [00:11:48](#)

وروح منه ما هو القرآن اللي نزل عليك فيه عيسى عليه السلام في عيسى وروح في وصف عيسى وروح منه وروح منه قال بلى قالوا يكفيننا خلاص اشهدت على نفسك اني عيسى ابن الله - [00:12:24](#)

وين شهدت على نفس ان عيسى ابن الله؟ قال من كلمة منه لان من يستعملها بعراى للتبعيض يقول اكلت من الرغيف يعني بعد الرغيف وشربت من هذا شربت من الماء يعني بعض الماء - [00:12:47](#)

فاذا قلت وروح منه يعني بعض من الله. فهي عيسى بعد فانزل الله تبارك وتعالى ردا عليهم اثنتين وثمانين اية من اول سورة ال عمران الى قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:13:02](#)

وقال لهم ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسكم - [00:13:24](#)

وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. ان هذا لهو القصص الحق. وما من اله الا الله وان الله لعليم الى اخر الايات الى اخر الايات. انزل الله عز وجل ذلك - [00:13:44](#)

وهم طبعا شوشوا ظللوا لان كلمة من اللي استفادوا منها التبعض هذي مثل اللي يقول لا تقربوا الصلاة يقرأها ويقف عليها ويترك وانتم سكات يقول احنا لا نصلي. ليش لا نصلي؟ قال لان ربنا يقول لا تقربوا الصلاة - [00:14:06](#)

طيب هو يقول لا تقرأوا الصلاة في حالة معينة وهو قولوا وانتم سكارى اما اذا ما كنتوا صغار وادعي عليكم الصلاة فيقول لا تقربوا. ولذلك واحد من المعاصرين المضللين في عصرنا قال لا دع المساجد دع المساجد للعباد تسكنها. وسر بنا نحو - [00:14:31](#)

وخمار ليسقينا ما قال ربك ويل للاولى سكرنا وانما قال ويل للمصلين من النوع من هذا مثل النصارى نجران هذا مثل مثل نصارى نجران. فنصارى نجران قالوا الله يقول وروحوا منه معناه ان عيسى بعض من الله يصير ولد ربنا - [00:14:49](#)

وجهلوا ما هم عرب هم نصارى لكنهم عرب عرب من القبائل العربية وغيرهم لكنهم لما ارادوا ان يضلوا استعمال الكلمة في غير وجهها التي انزلت من اجلي لان كلمة من تستعمل في اللسان العربي لعدة معاني - [00:15:09](#)

فمن تستعمل لابتداء الغاية يقول اما جئت من البيت هذي ما فيها التبعية لما تقول انا جئت من البيت ما يمكن تستعمل من هنا للتبعيض وانما لابتدائي الغايب وتقول يقول الرب تبارك وتعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان - [00:15:35](#)

هذه بمعنى بيان يعني التي هي الاوثان. اجتنبوا روسيا التي هي الاوثان. فلا فلا تصلح للتبعيض فمن تستعمل لمعان كثيرة اكثر من عشرين معنى. اكثر من عشرين معنى وضعها العرب لكلمة منه. تستعمل للتبعيض والابتداء - [00:15:55](#)

وللبيان وللإصاف والسببية. في معان كثيرة استعمالها العرب لكلمة منه. فنصارى نجران تركوا الحق الذي هو ابتداء الغاية هي هنا معناها ابتداء الغاية ان ان عيسى مبدؤه من خلق الله ان الله خلقه كسائر الخلائق التي - [00:16:14](#)

قال له كن فكان قال له كن فكان ما هو ابتداء خلقه من الله لا انه بعض لا بعض الله ولذلك تركوا الصريح صرفوا الصريح من الايات في عيسى ان هو الا عبد - [00:16:35](#)

بعيسى عليه السلام بيقول ان هو الا عبد. والعبد ما يكون ابن العبد ما يكن ابن لا عند العرب ولا عند العجم في الاصل يقول النبي عليه السلام من ملك ذا رحم محرّم اعتق عليه - [00:16:55](#)

يعني لو اشتريت اباك او اخاك او ولدك بمجرد ما يصير ملكك يصير حر ما يصير فربنا ببين ان عيسى عبد يقول ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل. قل هو الله احد - [00:17:09](#)

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لم يلد كيف يقول لكم هالكلام الصريح؟ ليس له ولد لقد جنتم شيئا ادا يعني عظيماً خطيراً منكراً. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر - [00:17:25](#)

الجبال هذا ام دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتوا الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - [00:17:48](#)

ما يصير ما يصير ولد الا هو عبد لله. ما يجتمع بين العبودية والولادة. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وانزل الله في ذلك هو الذي انزل عليك الكتاب - [00:18:04](#)

منه آيات محكمات يعني وضحات يعرفها العامي والعالم آيات معانيها جلي ظاهر بمجرد ما تسمعه تفهمه سواء كنت درست او لم تدرس سواء كنت عالماً او عامياً منه آيات محكمات هن ام الكتاب - [00:18:18](#)

واخر متشابهات يعني بها مع تحتل اكثر من معنى منها معنى صحيح. وقد تحتل معنى باطلا لكنه لم يرد غير مراد. فاللي في قلبه زيغ يحمله على المعنى الباطل واللي في قلبه ايمان يحمله على المعنى الحق. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه - [00:18:42](#)

من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكره الا اولوا الباب ثم هدهم هدهم جميع. هدد المشركين - [00:19:09](#)

ان الوثنيين الذين كانوا يومها على الوثنية والنصارى مع نصارى نجران واليهود في جميع اطراف الارض التي شردوا اليها بسبب فسقهم وذنوبهم ومعاصيهم قل للذين كفروا كل كافر الى يوم القيامة حتى لو جاك شيوعي توي جاي ما بانت شيعيتي الا من سنتين او ثلاث. الخطاب موجه له - [00:19:29](#)

يحتمل قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهن كل كل كافر يكفر بمحمد حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويذكر الانبياء ويكفر بالله قل لهم العاج بالسوء عليكم في الدنيا والاخرة - [00:20:01](#)

ستقهرون وتذلوا وتذلون في الدنيا والاخرة. ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس الميعاد ثم بدأ يذكر العالم كله من عربيه وعجمه بقصة ذكر فيها بايات استدلال استدلالات بدأها بغزوة بدر بالاشارة الى قصة بدر - [00:20:24](#)

بعد ما قال ستغلبون وتحشرون. قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. قد كان لكم معجزة ظاهرة وعبرة باهرة وحجة بيينة واضحة جلية. قل للذين قد كان لكم اية - [00:20:52](#)

اللي ما يشوفها ما يشوف شي اللي ما يعرفها ويعتبر بها ويتعظ بها ما عنده عاد. ما عنده عقل اللي ما يتعظ بها العبرة اللي ذكرها في اية بل قد كان لكم اية في فئتين التقتا - [00:21:16](#)

هذا مخطط الاصلى نجران ثم للنصارى في العالم الى يوم القيامة. ثم لليهود من ورائهم ومن قدامهم. ثم كذلك للمشركين والملاحدة والدهريين ثم للمسلمين حتى المسلمين. ينبغي ان يتبطلوا اذا جه الشيطان يلعب بقلبك - [00:21:33](#)

قل له شف قل له شف غزوة بدر ولاذكرك اذا جه يلعب بقلبك الشيطان عليك اية بدر قد كان لكم اية في فئتين التقتا فنة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة - [00:21:54](#)

مئتين التقت حزبين فريقين طائفتين جماعتين التقتا يعني في ميدان المعركة ما هو التقت في الشارع التقت في الحرب في المعركة قد كان لكم اية حجة ظاهرة تشهد ان محمدا رسول الله - [00:22:15](#)

حجة ظاهرة وعبرة باهرة ومعجزة قاهرة تشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لكم اية في فئتين طائفتين التقت يعني للمعركة والحرب وشهم الفاتحة؟ قال فنة تقاتل في سبيل الله. هذا طريق اهل الايمان والاسلام - [00:22:37](#)

واخرى كافرة مؤمنة يرأسها حبيب الله ورسوله يقود جندها محمد صلى الله عليه وسلم ومن جنوده الشيخان الجليلان خير هذه

الامة بعد رسولها ابو بكر وعمر رضي الله عنه من جنودها - [00:23:06](#)

قائدها محمد صلى الله عليه وسلم وفي جنده ابو بكر وعمر شيوخ الامة وافضل الخلق بعد الانبياء والمرسلين التقت فئة تقاتل في سبيل الله تريد اعلاء الله. اعلاء الهبة هي المقاتل - [00:23:31](#)

هي المقاتل الفئة المقاتلة التي قتالها يعتبر قتال هي التي تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة جاحدة لناء الله ونعماء الله والايمان بالله يرونهم مثليهم رأي العين. هذا محل الشاهد - [00:23:52](#)

هذي من محلات الشواهد من محلات الاية هي كلمة اية التي انا قريتها دي هي ليست بمعنى اية واحدة يا جنس فيها ايات ايات وايات وايات يعني التعبير بكلمة اية لا يدل على انها اية واحدة - [00:24:14](#)

وانما كان فيها ايات كثيرة اكتفي فيها بذكر الاية للجنس. لبيان جنس الايات فيها فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة قرأ بعض القراء السبعة قرأ بعض القراء السبعة قليلون من القراء السبعة - [00:24:37](#)

ترونهم مثليهم رأي العين وقرأ باقي القراء السبعة او سائر القراء السبعة يرونهم مثليهم رأي العين قراء المدينة النبوية قراء مدينة النبي محمد كانوا يقرأونها ترونهم مثليهم رأي العين. اما باقي قراء الانصار مكة والبصرة والكوفة والعراق - [00:25:03](#)

الشام عبد الله بن عامر قال الشام كلها يرونهم مثليهم رأي العين يرونهم مثليهم رأي العين وش هذي القصة؟ وش معنى يرونهم مثليهم رأي العايب قمت هنا طائفتان الله تبارك وتعالى جعل في بدننا ايات كثيرة كما قلت. من انا بقى اسرد عليكم اسرد عليكم بعض الايات عشان نعرف - [00:25:34](#)

معنى قوله يرونهم مثليهم رأي العين. هي على قراءة بعض القراء ترونهم يعني يا من يتأتى منه الرؤية يا كل اللي له عينيه يا اصحاب لكل اللي له عينين يشوف بعيونه لو كنتم حاضرين كنتم تشوفوا الكفار قدر المؤمنين مرتين - [00:26:02](#)

مع انهم اكثر قدرهم ثلاث مرات حتى اكثر من ثلاث مرات لكن اي انسان يشوف جيش الكفار بالعدوة القصوى وجيش محمد عليه السلام بالعدوة الدنيا عندي عين وما تقع يقول الجماعة اللي هناك هذول الجنوبيين الكفار المشركين اللي جنب مكة كثر الجماعة دول مرتين على الاقل - [00:26:24](#)

يعني ما العين لا يمكن تنزلهم عن مرتين الواحد باتنين على الاقل مع انهم في الواقع المسلمين كانوا ثلاثية وتلتاشر او اربعتاشر او خمستاشر او ستاشر يعني ثلاثمائة وبضعة عشر رجل - [00:26:54](#)

والكفار ما بين التسعمائة الى الف كما جاء في الحديث الصحيح كانوا بين التسعمائة والف ناس من العلماء كثيرين قالوا تسع مئة وخمسين لكن النبي لما سأل النبي لما سأل - [00:27:13](#)

عن اكلهم ماذا ينحرون كل يوم؟ قالوا يوم ينحرون تسعة من الابل ويوم ينحرون عشر قال الكفار والشام حروم من الابل لغدهم كل يوم فقال لي الواحد الخبير اللي جاب الخبر للنبي قال ينحرون يوم تسعة - [00:27:30](#)

تسع نوج ويوم ينحرون عشر. قال القو بين التسعمائة والف لان من عادة العرب انه يقعدون المئة على بعير يا مدام بنت تسعمية مدام مريم تسعة معناها تسعمية والف. اه تسعمية وخمسين الى الف. ينزلون قليلا او يزيدون قليلا عن تسعمائة وخمسين - [00:27:49](#)

فاذا جرينا على قراءة بعض القراء من قراء المدينة من السبعة ترونهم؟ يعني يا كل من كانت له عين يبصر بها لو كنت موجود شاهدتهم كنت تشوف الكفار الطائفة الكافرة الكافرة الطائفة المؤمنة المقاتلة في سبيل الله مثلين - [00:28:12](#)

هذا على قراءة ترونهم مثليهم رأي العين وهذه يعني تأتي في القرآن كثيرة ان يخاطب اه كل من تتأتى منه الرؤية ولو ترى اذ وقفوا على النار لو ترى اذ عرضوا على النار لو ترى اذ عرضوا على ربههم - [00:28:32](#)

كلمة ترى هنا ما هي للنبي محمد وحده بل لكل من يتأتى منه الرؤيا. يقول لو رأيت لرأيت امرا منكرا فظيعا غليظا. وهكذا يقول هنا ترونهم على قراءة بعض السبع. ترونهم مثليهم رأي العين يعني كنت اول عينك ما تقع عليهم. اول عينك ما تقع - [00:28:51](#)

تقول ان الكفار قدر المسلمين مرتين على الاقل مثليهم مرتين اما على كريت يرونهم مثليهم رأي العين فاما الضمير يكون راجع لحزب محمد او لحزب ابي جهل اللي سيقى الكلام فيها - [00:29:11](#)

فئة تقاتل في سبيل الله وطبعا كل القراء قرأوا بالرفع برفع فئة فئة اصل المفروض فيها في الاصل انها تكون بالجار لانه قال قد كان لكم اية في فئتين هي مجرورة بفي - [00:29:35](#)

وبعدين قال فئة بالرفع وهذا اسلوب عربي فصيح ومنه قول كسير عزة قول قتيير عز وكنت كذي رجلين وكنت كذي رجلين رجل صحيحة واخرى رمى فيها الزمان فشلت وكنت كذي رجلين - [00:29:54](#)

رجل صحيحة واخرى رمى فيها الزمان على الرفع كذلك هنا الاية وطبعا هي في افصح الكلام الذي يعجز البشر عن الاتيان بمثله جلفئة تقاتل يعني احدهما تقاتل في سبيل الله - [00:30:15](#)

والاخرى كافرة يرونهم نبي نرجع الضمير للكافرين لو رجعنا الضمير لجماعة ابي جهل. فئة ابي جهل الكافرة يرون المسلمين يرون انفسهم يرون انفسهم الفئة الكافرة. لو لم تعد نفسها مثل المسلمين مرتين - [00:30:33](#)

وان رجعناها للمسلمين المسلمين يهدون الكافرين كترهم مرتين وبعض المفسرين يحسب ان الكفار يعدوا يحسبون المسلمين كترهم مرتين اذا ارجع الضمير الى قوله يرونهم مثليهم يقول ان ارجعنا الضمير للكافرين فيكونوا يشوفون المسلمين كترهم مرتين ده غلط - [00:31:01](#)

لان صريح الاية الاخرى في سورة الانفال التي نزلت كلها او اكثرها في غزوة بدر التي نزلت كلها او اكثرها في غزوة بدر او بسببها هذه السورة يقول ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر. ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور. واذ يريكموهم مرة - [00:31:33](#)

مرة في المنام ومرة في اليقظة. واذ يريكم اذ التقيتم في اعينكم قليلا. ويقللكم في اعينه ليقتضي الله امرا كان مفعولا. هذه من الايات التي في قوله قد كانت معي - [00:32:02](#)

فالكفار لما يشوفوا المسلمين يقولوا احنا قترهم مرتين والمسلمين لما يشوفوا الكفار يقولوا الكفار كترنا مرتين المسلمين يقولوا على الكفار انهم قادرين مرتين والمسلم يقولوا على المسلمين احنا يعني الكفار كتر المسلمين مرتي - [00:32:18](#)

وطبعا هذا تقليل هذا تقليل من الطائفتين الله جلهم في اعينهم لاني لو رأوهم على الحقيقة كانوا الكفار يرون انفسهم كترهم ثلاث مرات والمسلمين لو عرفوا على الحقيقة العدد كانوا يعرفون انهم كترهم ثلاث مرات - [00:32:40](#)

لكن الله جل للمسلمين قال للمسلمين في اعين الكافرين عشان يهجموا لانهم لو تأكدوا انهم كترهم ثلاث مرات. يعني من يعني يعني اعني المسلمين المسلمين اذا عرفوا ان الكفار كترهم مرة تاني صار عندهم قوة اكثر ما يكون قترهم ثلاث مرات - [00:33:01](#)

وكذلك المسلم الكفار يرون المسلمين شيئا قليلا يقولوا يمكن هما مئة ولا مئة وخمسين الكفار يحسبون المسلمين مئة ولا مئة وخمسين ولك الضمير في قوله يرونه سواء ارجعناه الى المسلمين او المشركين - [00:33:27](#)

فالذين اللي هم اكثر مرتين هم اللي مش القوة لكن هذا في العين يعني عدسة العين صورت لهم انهم قدرهم مرتين. لكن هو الحقيقة لا الحقيقة ثلاث مرات واكثر لانك لما تضرب ثلاث مئة بثلاث بتسعمية - [00:33:46](#)

والثلاثة بتلتاشر بتسعة وثلاثين لكن هم اكثر من ثلاث من ثلاث مئة وتسعة وثلاثين لانهم تقريبا ثلاثمئة آآ تسعمية آآ تسعمية ما هو تسعمية وخمسين الى الالف تقريبا كما اخبر الرسول ثم واثار انه ما بين ما بين التسعمائة والالف - [00:34:06](#)

فهذا من الايات التي اشرحها ان شاء الله ونبدأ باساس القصة اساس القصة ان عير لقريش كانت في الشام وكانوا قد اخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من دمناء والمؤمنين من مكة من ديارهم واموالهم - [00:34:25](#)

ان الله يقول فان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفؤ. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير قال اسمع اسمع الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله - [00:34:49](#)

هذا اللي ما لهم ذنب ولا عيب الا انهم قالوا لا اله الا الله يعني كلمة الحق التي من اجلها اقيم سوق الجنة والنار. وقامت لها السماوات والارض يجعلونها هي سبب العقوبة - [00:35:08](#)

وسبب وسبب الاخراج والتشريد من ديورهم واموالهم اخرجوهم من ديارهم فاراد الله ان يسلط محمدا على المشركين عليه الصلاة والسلام وبدأ بانه عندما علم ان عير قريش تجارة القوافل كانوا اهل مكة اذا جاء لهم رحلتين - [00:35:23](#)

رحلة الصيف ورحلة الشتاء رحلة الصيف للشام ورحلة الشتاء لليمن اهل مكة يجمعون كل ما عندهم من حلال من مال ينقل من مال منقول ذهب فضة متاع جلود لان مكة كانت اشهر بلاد الجزيرة بالجنود - [00:35:46](#)

يعني كان جنود مكة تسوق للعالم في الحبشة وغيرها. يعتبرون الجنود اللي مصلوحة في مكة لا نظير له يشيلون الجنود يبيعونها في الشام ويبيعونها في اليمن ويقول لي عندها المرة اللي عندها كم دينار او اقل من الدينار - [00:36:04](#)

شوف شيخ القافلة وتقول له خذ القروشي دي قيدها عندك. اتاجر لي فيها. فيقيد القروش كلها اللي رايحة في الحائل القافلة ويحمي البيها من الازواج اللي يحملها ويروح يبيعها اما في اليمن في في الشتاء او في شمس الصيف ويرجع بالتجارة فيصير - [00:36:21](#)

كله لاهل مكة يعني شبه مشاع. ولما يرجع يقسم على رؤوس الاموال كل واحد ياخذ حقه على قدر المال المقيد له. فقام بطن قريش بطن قريش وامعاهها كانت في القافلة اللي يرأسها - [00:36:41](#)

فاراد النبي ان يقسم ظهرها صلى الله عليه وسلم بان يأخذ غيرها حتى يقطع دابرها من جهة ويخبط شوكته من جهة اخرى فاعلن اصحابه بالقيام الى جهة لاخذ غير قريش ما يريدون حربا لان العير ما معها رجال يقاتلوه - [00:36:57](#)

قريش ما فيها الا جمالة وحمالة وناس مع الجمال راح هاتوا جنسهم ما هو ما لقتها يعني ستصير غنيمة باردة غنيمة باردة لا قتال ولا شيء. ولذلك خرج اهل المدينة الذين خرجوا مع رسول الله تلتيمهم كثيرين - [00:37:25](#)

لكن ما خرج الا ثلثية وتلاتاشر اربعتاشر مسلسل لانه ما يحسبون ان هناك قتال. ما يحسبون ان قريش تبي تخرج بقبضها وقبضها وخيلائها وكبريائها وامواء سلاحه ما يعلمون خارجين بسلاح العادة - [00:37:45](#)

ما هو سلاح المعركة السلاح اللي كان العربي لا يستغني عنه ابدا في صيده وفي حله وترحاله فخرج النبي عليه السلام فعلم ابو سفيان علم ابو سفيان من جواسيسه ان محمدا خرج في جماعة من اصحابه لتلقي العير على الساحل. ساحل جهينة هذا عند ينبع واخذها منه - [00:38:04](#)

الطريق اقرب من الساحل طريق ابو سفيان من الشماجرة لما علم ابو سفيان ساحل بها ابعد الطريق عن طريق اللي يجون من المدينة بابتعد عن طريق المدينة. واستطاع ان ان يفلت بعيره - [00:38:31](#)

استطاع ان يفرد بالعير وين النبي وهو في الطريق لاصحابه ان الله وعدكم احدي الطائفتين هذي من الايات احفظوه هذه من الايات هذي من الايات الايات اللي بدأها بقول قد كان لكم اية. وانا قلت انها اية واحدة ايات كثيرة دخلت تحتها الاية - [00:38:53](#)

قال لهم ان الله وعدني احدي الطائفتين. يعني العير او النفير يعني اما ناخذ مالهم ولا ننتصر عليهم في معركة مع اني ما عدنا الا معركة لكن علام الغيب يعلمه - [00:39:16](#)

ولا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى لما افلست العير منهم وارسل ابو سفيان الى اهل مكة لقد نجت العير قبلها ارسل قبلها قبل ما يعلم انه يستطيع الافلات - [00:39:31](#)

ارسل نجاب الى اهل مكة يستدعيه فكان ابو جهل يمشي مثل المجنون الاعمى الاخ في طريق مكة ابي في شوارع مكة يقول ادركوا عيركم ادركوا يمشي ابو جهل ينادي على الناس يستخرج السلاح منهم ويستخرجهم للحرب. يقول ادركوا عيركم يمشي - [00:39:56](#)

قبلها بايام قبل ما يصل النفير بايام الى مكة قبل ما يصل الداعي الى يقول يقول لاهل مكة الحقوا الحقوا عيركم يتعرض لها محمد في الطريق سعد ابن معاذ سيد الاوس رضي الله عنه - [00:40:22](#)

كان صديق لامية بن خلف عدو الله امية ابن خلف صديقه سعد بن معاذ سيد الاوس رضي الله عنه الذي اهتز عرش الرحمن لموته كما ذكر راح سعد يعتمر في مكة. المسافة هذي قبل قصة بدر - [00:40:47](#)

وقبل خروج النبي من من المدينة وقبل مجيء العير الى الساحل خرج سعد ابن معاذ الى مكة يعتمر وكان اهل المدينة يعتمرون في مكة حتى قبل الاسلام حتى قبل الاسلام لما كان كل القبائل العربية في الشرك والكفر والوثنية يحجون البيت الحرام ويزورنا - [00:41:11](#)

ولهم اصنام في الطريق يسجدون لها في الطريق وبعدين يروحون يسجدون للاصنام اللي حول الكعبة حتى هداهم الله ودخلوا في

دين الله الحق وكان سعد ابن معاذ من اول الناس اسلاما رضي الله عنه - [00:41:37](#)

سعد ابن معاذ من من يعني من اه توفيق الله انه راح يعتمر في الفترة هذي الفترة اللي غير قريش في الطريق الى مكة والنبي ما كان خرج من المدينة يتعرض لها. راح يعتمر - [00:41:59](#)

وطبعا من ما كانوا يقدرن يعتمرن صراحة جهارا اهل مكة صاروا يبغضون اهل المدينة اهل يثرب اذا شافوا واحد منهم لا يكادون يخلونه دون ان يقتلوه ويقولون اويتم محمدا والصبات يعني كفار - [00:42:16](#)

يسمون الرسول كهف يسمون الرسول كافر سيد اهل سيد اهل الدنيا محمد عليه السلام في توحيد الله يسمونه الصابئ يقول الصابع فيسمون المؤمنين الصباغ فكان الواحد منهم اذا اراد يعتمر يروح في الليل في السر - [00:42:36](#)

وينزل عند الصديق كان لهم اصدقاء من المشركين ينزل عنده يختفي عنده حتى اذا تحميم فرصة خرج يطب البيت من صديق سعد بن معاذ يبي ينزل عنده يبي ينزل عند راس الكفر ابية ابن خلف - [00:42:58](#)

هو اللي صديق ما له حيل فنزل على امية ابن خلف ابي صفاء ابي صفوان رضي الله عن صفوان نزل عليه وقال له ابيك تشوف لي فرصة عشان اطب البيت - [00:43:16](#)

قال اذا صارت الشمس حارة يعني في وقت حر شديد اهل مكة صاروا هاجدين في بيوتهم ما يصير احد عند الكعبة اخذك واطوفك بالبيت هذا من الايات من اوائل الايات - [00:43:36](#)

فسعد بن معاذ خرج مع صفان ابن مع امية ابن خلف يطوفان حول الكعبة في قرب نصف النهار طبعا يصير في مكة حر قاتل في ذلك الوقت خرج يطوف ويكبر ويهمل مؤمن - [00:43:55](#)

مؤمن على كلمة الحق على التوحيد وهي طب البيت واذا عدو الله فرعون هذه الامة ابو جهل يبرز له هذا من الايات فوجده يطوف قال يا ابا يا ابا صفوان هذا عدو الله فرعون الامة ابو جهل - [00:44:18](#)

يقول لي اويته ابن خلف يا وصفوان من هذا الذي معك هل هذا سعد بن معاذ العجيب يطوف هذا الصابئ لولا انك لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما - [00:44:43](#)

يعني كنت قتلتك في داخل المسجد طبعا هذا به غرور الكفر في راسه فرعون الامة وهذاك فيه طمأنينة الايمان في قلبه سعد ابن معاذ طمأنينة الايمان في قلبه. عارف ان العمر واحد - [00:45:11](#)

ما في موت انت وذاك مغرور بانه سيد الوالي يقولوا له يا سيد الوادي لو لولا انك يا سعد مع مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما. قال له اسكت - [00:45:32](#)

والله لو منعني من الطواف بالبيت لمنعتك مما هو اشد عليك من الطواف بالبيت ورفع صوته عليه وقهره اندحر امية ابن خلف قال اترد يا سعد على سيد الوادي ابي الحكم - [00:45:49](#)

كيف ترفع صوتك عليه وهو سيد الوادي قالوا انت كمان اسكت. انا سمعت النبي يقول انهم قاتلوك قال له انت كمان اسكت لا تتكلم. هذه اية اخرى. هذه اية اخرى هذا في صحيح البخاري - [00:46:13](#)

وقد جاء عمرو قال انهم قاتلوك. هو اعلم ان النبي اذا قال كلام لابد يكون حق. كل اهل مكة كما قلت انفا كلمة تطلع من رسول الله قلوبهم مطمئنة الى صدقها. هو اول يوم وقف على جبل الصفا يقول يا معشر اول ما ما امرهم به امره الله بالبلاغ. لما وقف قال -

[00:46:32](#)

ارأيتمكم لو اخبرتمكم ان وراء الاكمة جيشا يريد ان يغير عليكم؟ اكنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا انت الصادق الامين. لبس فيهم اربعين سنة ما جربوا عليه شبهة كلمة غير صادقة - [00:47:08](#)

الصلاة والسلام عليه كذب وحتى هرقل قالوا ما جربنا عليه كذبا ابو سفيان وهو حاربه. قال ما كان ليكذب على ما كان الكذب على الناس ويكذب على الله. يقول هراك ملك الروم. ولما كمل كلامه قال والله لئن صدقت. يقول لابي - [00:47:28](#)

ملك الروم لان صدق ليملكن محمد ما تحت قدمي هاتين. ولو كنت عنده او لولا ما هم الملك لتجد المسير اليه ولو كنت عنده لصببت

الماء على قدميه. يا ركلة ملك الروم يقول انا اغسل - 00:47:58

سيدنا محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم. ملك الروم. فلما قال سعد ابن معاذ قال له لا اترد على سيد الوادي ابي الحكي ابي الحكم يا سعد. قال اسكت - 00:48:18

قد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك. قال قاتلي. قال قاتلوك. قال في قال لا ادري. يعني عشان اعمل حسابي. وان بيقتلوني فيه؟ قال لا ادري فانخلع قلبه ودخل على ام صفوان وقل ارأيت يا ام صفية؟ ما ذكر اخي اليثربي؟ يسمونهم اهل يثرب اليثربي - 00:48:38

ارأيت ما قال اخي الياس؟ قالت ما قال. قال هي سمع محمدا يقول انهم قاتلين. قالت في مكة قال سألته قال لا ادري. قالت اذا لا تخرج من بيتك. خلك دايم في البيت لا تروح. بعد - 00:49:08

كم يوم رأيت احدى بنات عبدالمطلب مات حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم رأيا تقول كاني واحد جاء وقف على ابي قبيس اعلى جبال مكة وقل اخرجوا يا ال غدر الى مصارعكم. اخرجوا يا ال غدر - 00:49:28

الى مصارعكم. فتحدث الناس برؤية عاتكة. بنت عبد المطلب وجاء ابو جهل للعباس عم النبي وكان العباس في مكة يومها ما هاج. رضي الله قال لو احنا رضينا ان رجالكم يصيروا انبيا كما نسائكم صارت انبياء؟ رجالكم مش هالمنام اللي - 00:49:58

او اختك احنا الحين الحين جا واحد منكم يقول انا نبي كمان نسوانكم بدأت تتنبأ فهدده العباس وكان قويا قوي الشكيمة حازما يهابونه ويخافونه. فسكت ابو جهل. الايام الثلاث - 00:50:28

واذا الصارخ يصرخ انهضوا ادركوا غيركم يا معشر قريش. قد تعرض لها محمد في الطريق هذي ايات سبقت. فخرج ابو جهل يجمع المشركين والسلاح والعتاد لقتال محمد وحزب الله خرجوا واختفى امية بن خلف في بيته - 00:50:48

اختلف امية بن خلف في بيته. وبين شيخ العرب رأس يسموه مثل ما يسمون ابو جهل شيخ الوادي او سيد وادي يسمون امية ابن خلف سيد الوادي عيطو. اصحاب مالهم المال اللي عنده مال هو الكبير عنده. القبائل كلها قبائل كبيرة شريفة. جاءت القبائل كلهم كبار - 00:51:18

كلهم من قريش من من ال اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام. لكن لكن اللي عنده ماله وعنده هو الشيخ حقه. ولهم نوع من السيادة ايضا فجاء ابو جهل الى امية قال له وراك ما - 00:51:38

هي مرته قالت بينها وبينه والباب مغلق عليهم اياك تذكر كلام اليثرب اللي قال لك محمد يقتلك كنت طلعت ما انت تراجع. قال لها ما ني بطالع. لو لو ايش ما فعلت؟ فجاء واحد من سفهاء قريش - 00:52:08

اللي هو عقبة ابن ابي معيط اللي قتله النبي بعد بدر. اسرة يوم بدر اسر في المعركة هذي وقتله النبي صبوا في الطريق عليه الصلاة والسلام. عقدة بن معيط عدو الله وعدو رسوله وعدو اهل الايمان. فجاء بطيب مجمرة فيها عود عود الخشب - 00:52:28

هذا وحط عليها طيب وقال وين امي بن خالد؟ قالوا هذا امي. قال له ارفع ارفع ثيابك خليني ابخرك مثلك النسوان لان النسوان هم اللي يحبون البخور. يعني يستهزئوا به لجلوسه عن الحرب - 00:52:48

قال والله ما بعدها ما اصبر ماني بجالس. لما جا صدق موعد رسول الله والاية فيما اخبر به رسول الله. جاب له ابو جهل عشان يشفه من الارض وجاب له عطل سفيه عقبة ابن ابو عيط كذلك. قالت له مرته وين؟ قال ابشتري بعير - 00:53:08

ليش ليش؟ البعير يكون اشد بعير اعرفه في مكة عشان اسرع بالهرب فلا يلحقني احد اذا وجدت فرصة اهرب منهم على بعيري. هذا الكلام اللي اقول لكم في صحيح البخاري. اللي اقول لكم - 00:53:28

وهذا في صحيح البخاري. قال لي اشتريت بعير ما يلحق. لاقعد عليه واذا وجدت المعركة في معركة وفي حرب صارت قبل ما يحصلني لا ابويا لا ابويا الحكم ولا عقبة ابن مريم يحصلني المهم وراح - 00:53:48

وطلع معه. لكن يصير في المؤخرة. واذا نزل منزل ما يطلق بعيره يري مثل هم من عادات العرب اذا مشوا في حج او في عمرة او في قتال يجي لهم ساعة يطلقون اباعرهم للرعي ترى وقت الراحة اذا استراحوا اطلقوا - 00:54:08

هذا ما يطلق بعير. يعقله ويقيده استعداد للهرب. كل ما ينزل منزل اول ما ينزل من على الجمل عشان يصير عارف انت ساعة الهروب يلاقيه موجود يركب عليه ويطيير. حتى وصلوا - [00:54:28](#)

الى قرب بدر لما وصلوا الى قرب بدر جه الخبر من ابي سفيان ان العرق قد نجت فانصرفوا راجعين الى مكة. خلص مش تروحون تقاتلون ليش؟ ابو سفيان قال لهم احنا نجينا هربنا من محمد وافلتت - [00:54:48](#)

ووصلنا الى خلاص احنا في طريقنا الى السلامة. فارجعوا ولا يعني ما هناك حاجة للحين القتل. انتم خارجين من اجل العين العير سلمت. فوقف عدو الله عشان مصرعه اللي حدده رسول الله. وقف فرعون هذه الامة ابو جهل يقول له يا - [00:55:08](#)

يقول والله لا نرجع حتى نرد ماء بدر كان ماء بدري مشهور فيها بئر مشهورة يأتيتها العرب وعليها اسوق يشربون الخمر وتغنيهم الجيان المغنيات والراقصات على الدعارة اللي كانت موجودة في الجزيرة - [00:55:28](#)

ابان ذلك فقال ابو جهل لا نرجع حتى نرد ما اباد ونشرب الخمر ونسقي ونطع ونحرق الجزر وتغني علينا القيام ويعرف العرب في جميع الجزيرة اننا رجالها ولقاهم ذاك عدو الله ابليس. ابليس لقاهم في الطريق في الوقت ده. ابليس خاف انهم يرجعوا - [00:55:48](#)

هذي من الايات ابليس خاف انهم يرجعون يأتري عليهم بعض الناس كالاخنس بن شريط من بني زهرة والجماعة قالوا ارجعوا مادام ما دامت العير نجت. ليش احنا نروح ندور حرب احنا؟ خلينا نرجع خلينا نرجع. مش نحارب محمد وجماعته - [00:56:18](#)

فلما قالوا هذا الكلام طلع لهم ابليس في صورة شيخ من بني الدين. صورة شيخ قدير رجل يعني شيخ قبيل. وقال انا فلان. سمى نفسه ما سمى نفسه ابليس سمى على واحد من العرب - [00:56:38](#)

تعرفون قبيلتي ذات العدد والعدد. انا وقبيلتي معكم لقتال محمد. كل ما تريدون من سلاح ورجال عندكم حاضر. انا احضر لكم الرجال والسلاح. وربنا يحكي قصة هذا نقص على عقبه قال اني جارك لکم فلم اني فلما تراءى الجمعان - [00:56:58](#)

اعد الاية اقرا الاية. واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس. واني جارك لكم. فلما تراءت الفتتان نقص عقبه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب. وكما قال عنها - [00:57:28](#)

عن هذه القصة في سورة اه في سورة الحشر كمثل الشيطان اذ قال فلما كفر قال اني بريء اني اخاف الله ربه فوصلوا الى بدء ونزلوا بالعدوة القصوى رمل متجه - [00:57:58](#)

في جنوبي بدر الى الى مطلع الشمس من بدري. رمل متجمع عدوة يعني رمل متجمع مرتفع مرتفع من الارض الى الجنوب الشرقي مطلع الشمس من بدر. والنبي محمد نازل على عدوة ادنى - [00:58:18](#)

الى جهة المدينة الى جهة المدينة مما يلي بدر وتري وتراءى الجمعى اصحاب محمد يحذرون اصحاب ابي جهل بانهم حوالي ستمئة في الاول. يقولوا من كثرنا مرتين. من كثرنا مرتين. والمشركين - [00:58:38](#)

يقولوا هذول الجماعة يمكن نص هنا. يمكن على النصف منه. هم في الحقيقة اقل من النصف هم اقل اقل من الثلث كمان. والله اراد ان يغري هؤلاء تغري هؤلاء من الايات يغري المسلمون المسلمين بالكفار حتى يقاتلوهم ويغري الكفار بالمسلمين حتى - [00:59:08](#)

لترتفع كلمة الله ولتعلو راية الله. لان لو رجعوا ما بال ما صار فتقاد وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير. اذ انتم بالعودة الدنيا وهم بالعودة القصوى - [00:59:38](#)

منكم ولو تواعدتم لاختلتم في الميعاد. ولكن ليقتضي الله امرا كان مفعولا. فان الله تبارك وتعالى ذلك في محكم التنزيل في سورة الانفال. امروا بالمياه بعض القوات. واحد من من المسلمين قال - [00:59:58](#)

يا نبي الله اهذا منزل انزلك الله؟ او هو الرأي والحرب والمكيدة يعني المنزل اللي انت فيه في العدو الدنيا هذا. هذا منزل الله قال لك عليه؟ ولا هو من اجتهادك في - [01:00:18](#)

الحرب قال لا هو الرأي والحرب والمكيدة انا ما نزل علي وحي في هذا النزول يعني ما نزلت هنا بوحى ما قال لي خليك في هالمحل قال له اذا خلينا نكون في هذا المحل محل معين. ونغور المياه القلبان القريبة نغورها - [01:00:38](#)

ونخلي ماء واحد بير واحد. احنا نشرب ونستسقي وهم لا يصلون الى الماء. وان جونا يعين الله عليه. فنزل النبي عليه السلام على رأي هذا هذا المؤمن المسلم القائد العظيم. نزل عليه. وهياً طبعاً بدأت المعركة - [01:00:58](#)

الصفوف كانت يوم سبعتاشر رمضان. يوم سبعتاشر رمضان في السنة الثانية من الهجرة. في السنة الثانية من الهجرة بدأت المعركة المشركين صفوا صفوفهم والمسلمين صفوا صفوفهم. وقف النبي عليه السلام يعدل الصفوف - [01:01:28](#)

ويذكر انه رأى رجلاً بارز الصدر في الصف ومعه قضيب سعود ما هو عود صغير عدت كانه عد حديد شبيه الرومي يلمس به اللي اللي بارز من الصف فلما مر على بعض اصحابه وجده بارزاً ظاهراً. فلمسه على بطنه - [01:01:48](#)

هذا شهيد. ولا اثم على رسول الله. لن يضره. لم يضرب فعندما خر الرجل قال اوجعتني يا نبي الله؟ قال استقم مني خذ الرمح واعمل بمثل ما عملت بك. قال لا يا نبي الله ولكن اكشف لي عن بطنك - [01:02:18](#)

فكشف النبي عن بطنه فوضع خده عليها حتى شهد حتى مات على لا اله الا الله محمد رسول الله وخده على بطن محمد صلى الله عليه وسلم. وخده على بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:48](#)

اول الشهداء. قبل المعرض الحين لامية بن خلف جا الحين ما له حيلة لقي ولده بعض عياله في المسلمين وقف امية ابن خلف لا ما كان معه. ما هو معهم انا ناسيك - [01:03:08](#)

اللي خرج شيبه ابن ربيع وعتبة ابن ربيعة هو الوليد ابن عتب انا سبق لساني عتبة ابن وشيبه ابن ربيعة والوليد ابن عتبة ابن ربيع بني عبدالشمس طلب المبارزة صدور المسلمين الى جهة الشمال - [01:03:38](#)

المشركين الى جهة الجنوب والوجيان المتلاقيين ومنهم مسافة. وبينهم مسافة. فنادى المشركون هل من مبارز؟ عتبة ابن ربيع وشيفة ابن ربيعة هو الوليد ابن عثيم قالوا اخرجوا اليه اكفاءنا ممن يبارزنا. فخرج اليهم ثلاثة من الانصار. من شباب الانصار - [01:04:08](#)

سارعوا هم الذين تبوأوا الدار والايمان فسارعوا قالوا من انتم؟ قالوا نحن فلان وفلان وفلان. قالوا اكفاء كرام ولكن لا حاجة لنا في قتالهم. نريد من بني عمنا نريد اكفاءنا - [01:04:38](#)

من جلدتنا من قومنا. فخرج اليهم سيف الله حمزة ابن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة او ابو عبيدة هو فيه خلاف في ذكر اسمه هل هو عبيدة ابن الحارث او ابو - [01:05:08](#)

ابن الحارث يقال فيه ابو عبيدة ويقال فيه عبيدة ابن الحاكم ابن عبد المطلب. فخرج الثلاثة قالوا من انتم بعيد المسافة؟ ما يشوفون بعض بقوة. قالوا حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث بن عبدالله - [01:05:38](#)

قالوا اكفاء كرام. وبدأت المبارزة. ولذلك يقول علي كما جاء في صحيح البخاري ومسلم في صحيح البخاري ومسلم نزل فينا انا حمزة بن عبدالمطلب انا وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث هذان خصمان اختصموا في ربههم - [01:05:58](#)

هذان خصمان اختصموا في ربههم. خصم كفار عتبة ابن طبيعة وشيبه ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وخصمي حملت لواء الايمان حمزة ابن عبدالمطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة ابن الحارث - [01:06:28](#)

فيقول علي انا اول من يجتو للخصومة بين يدي الرحمن يوم القيامة. انا اول من يجسو خصومة بين يدي الرحمن يوم القيامة. وذكر اخراجهم عند المبارزة يوم بدأ. وسرعان من قبض حمزة على على واحد منهم وعلي على واحد وكل واحد - [01:06:48](#)

قتل صاحبه بسرعة. سرعة طيره. وصار بين اه بين اه عبيدة وبين صاحبه اختلاف في الضرب فطعن الرجلان. انصرع. فزحق حمزة وعلي. اجهزا على العدو وحمل عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنه واستشهد رضي الله عنه. لكن لما حملوه عند النبي - [01:07:18](#)

لما حملوه وهو ينازع سكرات الموت يقول يا ليت يا ليت ابا طالب كان حياً. يا ليت ابا طالب كان حياً. فعرف النبي مراده لانه كانه يريد ابو طالب ما هو ابو طالب كان يحمي نبي الله وكانوا المشركين يقولوا - [01:07:48](#)

يا ابو طالب سلمنا محمد عشان نقتله. ونعطيك احسن ولد في قريش. نعطيك احسن ولد فكان يقول نسلمكم ولدي تقتلونهم وتعطوني ولدك والله لا نسلمه وفينا عقل. وعمل قصيدة طويلة المشهورة للامية - [01:08:18](#)

عمل قصيدة مشهورة طويلة يقول فيه ومسلمة ونسلمه يعني ولا هذا لا ساقطة في اللسان العربي قد تسقط لا وهي مراد. قال ونسلمه حتى نسرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلال. يقول ما تشوفون محمد واحنا في نعج. اذا صرنا مثل الروايح مثل الرواية مثل الحيوانات - [01:08:38](#)

ما لنا ادراك! خدوا محمد منا ونسلمه حتى نسرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلال وينهض قوم في اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل. ليعلم اننا احق يقول عبدة ليعلم اننا احق منه برسول الله عندما قال ونسلمه حتى نصرع حوله - [01:09:08](#) ونذهل عن ابنائنا والحلال وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصير والتحميس وحمي الوطيس كما قال رسول الله. لان النبي يوم شاف بعد مصرع الثلاثة ما صبرت قريش على والتحم الجيشان وبدأت آيات الله تبرز. وقف النبي على باب - [01:09:38](#)

بالعريش ورداؤه يكاد يسقط وهو يضرع الى رب السماوات والارض النبي يضرع الى الله. النبي يضرع الى الله لانه عبد من عبيد الله. وخير عباد الله قاطبة عليه الصلاة والسلام - [01:10:08](#) فخير رب. وانشدك وعدك الذي وعدتني. ويضرع الى الله حتى اخذ ابو بكر يقول له يا نبي الله اه يعني مهلا يعني الله سبحانه سينصرك وسكن رسول الله واخذ يشيب - [01:10:28](#)

هنا يصرع عدو الله ابو جهل. هذا مصرع فلان. واخذ يعدد الكفار الذين فسيقتلون في المعركة يحدد باشارته واصبعه مكان مصرع كل واحد منهم. يقول الصحابة والله ما وواحد منهم مصرعه الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا من آيات الله. هذا من آيات الله - [01:10:48](#)

واخا وكان من آيات الله في ذلك ان الله بعث رسلا من الملائكة يشجعون اصحاب محمد. يشجعون اصحاب محمد على عليهم عمائم عمائم عليهم عمائم قد سوموها وجعلوا لها آآ هذه الذبابة لها ذؤابات - [01:11:18](#) وينزلون على خير يراهم المشركون والمؤمنون وهم نازلون من السماء. وهم نازلون من السماء. ولذلك يقول الله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون. اذ تقولوا للمؤمنين ان يكفيكم - [01:11:48](#) يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين. بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا. يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. وما جعله الله الا بشرى لكم. ولتطمئن قلوبكم به - [01:12:08](#)

وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي. وعلى اله وصحبه - [01:12:28](#)